جمهورية العراق
رئاسة ديوان الوقف السني

Republic of Iraq
Al-Sunni Endowment

مجلة كلية الإمام الأعظم الجامعة

مجلة علميّة فصلية محكّمة

اقرأ في هذا العدد:

الإيمان وأثرهُ على الصحة النفسية للفرد والمجتمع في الأديان السماوية الثلاثة
أ.م.د . أحمد يونس صديق

آداب الصحبة في مناهج المؤرخين المسلمين من (القرن الثاني إلى العاشر الهجري) - دراسة تحليلية -
أ.م.د. سعاد مقداد ناجي الأسدي

المصطلح الصرفي في كتاب مراح الأرواح في التصريف - دراسة وصفيّة تحليليّة -
أ.م.د. رعد سرحان إبراهيم السامرائي

كتب العقيدة الإسلامية وأسباب تأليفها - دراسة تحليلية لنماذج مختارة -
أ.م.د. عبد الجبار عبد الستار عبد الكريم

أحاديث حسن الظن بالله تعالى - دراسة تحليلية -
أ.م.د. صباح لطيف عبد الله

الإمام الترمذي حياته ومنهجه في كتابة الجامع
أ.م.د. مرفت نواف عبود

بنية الزمن الطقسي في اليهودية دراسة نقدية في ظاهرتي الذاكرة والانتظار
أ.م.د. طلال أحمد عبد الله الجميلي

ISSN: 1817-6674
رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد هو 818 في 2005/3/17م
coll.magazine@imamaladham.edu.iq

الجزء الثاني- العدد السادس والخمسون
ذو الحجة ١٤٤٧ هـ - حزيران ٢٠٢٦ م

الجزء
٢
العدد ٥٦

ذو الحجة ١٤٤٧ هـ - حزيران ٢٠٢٦ م

Al- Imam Al-Adham
University College

A.D 2026 A.H 1447

ISSN: 1817-6674
رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد هو 818 في 2005/3/17م
coll.magazine@imamaladham.edu.iq

مجلة كلية الإمام الأعظم الجامعة

العدد السادس والخمسون

«الجزء الثاني»

ذي الحجة ١٤٤٧ هـ

حزيران ٢٠٢٦ م

هيئة تحرير المجلة لسنة ٢٠٢٦م

أ. د. صلاح الدين فليح حسن - عميد كلية الإمام الأعظم الجامعة المشرف العام
أ.د. فهيمي أحمد عبد الرحمن رئيس التحرير
أ.م.د. علي داود خلف مدير التحرير
أ.د. إسماعيل عبد عباس عضو
أ.د. محمود عبد العزيز محمد عضو
أ.د. حقي إسماعيل محمود عضو لغوي
أ.د. حسام مشكور عواد عضو
أ.د. محمد عبد القادر عجاج عضو مترجم إنكليزي
أ.د. وسام محمد خليفة عضو
أ.د. أحمد ياسين معتوق عضو
أ.د. خالد مصطفى عبيد عضو
أ.د. نور سعد محسن عضو
أ.د. وصفي عاشور أبو زيد / تركيا عضو
أ.د. محسن المطيري / الكويت عضو
أ. د. لبنى خميس مهدي / وزارة التعليم العالي عضو
أ.م.د. عبد الوهاب أحمد حسن الطه عضو
أ.م.د. محمد صالح حسن / دائرة البحوث عضو

شروط النشر في مجلة
كلية الإمام الأعظم الجامعة / العراق

الرقم الدولي ISSN: 1817 - 6674
رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد هو ٨١٨ في ٢٠٠٥/٣/١٧م

مجلة كلية الإمام الأعظم الجامعة، مجلة إنسانية من المجلات العلمية الأكاديمية الرصينة، وقد صدرت موافقة وزارة التعليم العالي والبحث العلمي لاعتمادها بالرقم: بت/٨٦٤ في ٢٠٠٥/٥/٢٤.

شروط النشر العامَّة:

تسعى هيئة التحرير في مجلة كلية الإمام الأعظم الجامعة إلى الارتقاء بمعامل التأثير (impact Factor)، تمهيدًا لدخول المستوعبات العلمية العالمية، وعليه تنشر مجلة الكلية البحوث التي تتسم بالرصانة العلمية والقيمة المعرفية، وبسلامة اللغة، ودقة التوثيق وفق الشروط الآتية:

١. ألَّا يكونَ البحث منشورًا سابقًا في مجلة أخرى، وألَّا يكونَ جزءًا من بحث سابقٍ منشورٍ، أو من رسالة جامعية، وعلى الباحث أن يوقّع نموذجَ تعهدٍ بألَّا يكونَ البحث منشورًا، أو سبق تقدّيمه للنشر في مجلة أخرى، وألَّا يقدّمه للنشر في مجلة أخرى بعد نشره في مجلة كليتنا، وأن يوافق على نقل حقوق نشر البحث إلى المجلة في حال قبول نشره.

٢. ألَّا يذكر اسم الباحث أو أيّ إشارة تدلُّ عليه في متن البحث؛ لضمان سرية وحيادية عملية التحكم.

٣. ألَّا يزيد عدد الكلمات في البحث على (٨٠٠٠) كلمة، مع المصادر والملاحق، أو ألَّا يزيد على خمس وعشرين صحيفة.

٤. أن تحتوي الصحيفة الأولى من البحث ما يأتي:

أ. عنوان البحث باللغة العربية والإنجليزية.

ب. اسم الباحث ودرجته العلمية وتخصصه باللغة العربية والإنجليزية.

ج. مكان عمل الباحث باللغة العربية والإنجليزية.

د. رقم هاتف الباحث وبريده الإلكتروني الجامعي.

٥. يقدّم الباحث ملخصًا (باللغة العربية والإنجليزية) لا يقل على (١٥٠) كلمة.

٦. يوضع بعد الملخص (Abstract) مباشرة الكلمات المفتاحية لموضوع البحث (Keyword)، باللغة العربية والإنجليزية.

٧. على الباحث اتّباع قواعد الاقتباس وتوثيق المصادر، وأخلاقيات البحث العلمي بما يتوافق مع سياسة المجلة.

٨. تكتب الهوامش داخل المتن وبين قوسين (APA) النظام الامريكي وكما ياتي:

- مع تطور الحياة (الزمخشري، ١٩٩٩: ٣٥).
- قائمة المصادر باللغة العربية (APA).
- قائمة المصادر باللغة الإنكليزية (APA).

٩. الاستشهاد بعددين من أعداد المجلة المنشورة سابقًا والمرفوعة في الموقع الإلكتروني الخاص بكليتنا في الرابط الإلكتروني: https://www.iasj.net/iasj/journal/224/issues.

١٠. تطبق المجلة نظام فحص الاستلال الإلكتروني باستخدام برنامج (Turnitin) ويرفض نشر الأبحاث التي تتجاوز فيها نسبة الاستلال ٢٠٪.

١١. يخضع البحث لفحص أولي تقوم به هيئة التحرير في المجلة، وذلك لتقرير أهلية البحث للتحكيم، ويحق لها أن تعتذر عن قبول البحث دون تقديم الأسباب.

١٢. تتبع المجلة التقويم المزدوج السري لبيان صلاحية البحث للنشر، إذ يعرض البحث المقدّم للنشر على محكمين اثنين من ذوي الاختصاص، ويتم اختيارهما بسرية مطلقة، بالإضافة إلى عرض البحث على خبير لغوي لتقويم سلامته اللغوية.

١٣. الأبحاث التي يقترح المحكمون إجراء تعديلات عليها لتكون صالحة للنشر، تعاد إلى أصحابها لإجراء التعديلات المطلوبة عليها، وخلاف ذلك لا يتم استلام البحث، وستتم مراجعة البحث من قبل هيئة التحرير للتأكد من التزام الباحث بالأخذ بجميع الملاحظات المثبتة من قبل المقيمين.

١٤. تُعبِّر الأبحاث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها، لا عن رأي المجلة.

١٥. تنشر المجلة أعدادًا خاصة بالمؤتمرات العلمية المتوافقة مع تخصص المجلة.

١٦. أجور نشر البحث: يدفع الباحث (٥٠) ألف دينار لتغطية أجور التحكيم، ويكمل دفع بقية الأجور عند قبول البحث للنشر.

١٧. تخريج النصوص القرآنية والحديث النبوي الشريف على ضوء المنهج العلمي الدقيق الكامل.

١٨. يزود الباحث بنسختين مستلة، بعد النشر.

٢٠. يتم إرسال الأبحاث على منصة المجلة https: //journal.imamaladham.edu.iq/ index.php/al - Imam - Al - Adham/user/register. أو من خلال مسح رمز QR في أعلى الصفحة.

شروط النشر (الفنيَّة):

١ - يقدّم البحث بملف واحد، يبدأ بالعنوان وينتهي بالمصادر، وألَّا يزيد على خمس وعشرين صحيفة.

٢ - تكتب الهوامش داخل المتن وبين قوسين (APA) النظام الامريكي وكما ياتي:

• مع تطور الحياة (الزمخشري، ١٩٩٩: ٣٥).

• قائمة المصادر باللغة العربية (APA).

• قائمة المصادر باللغة الانكليزية.

٣ - حجم الخط ل (١٦).

٤ - نوع الخط باللغة العربية (Simplified Arabic) واللغة الإنجليزية (Times New Roman) . - ملاحظة: في حال عدم الأخذ بشروط النشر نعتذر عن استلام البحث ونشره. - يمكن زيارة موقع المجلة في مبنى الكلية في سبع إبكار أو التواصل عبر البريد الإلكتروني magazine@ imamaladham.edu.iq.

أو الاتصال بمدير التحرير عبر الهاتف (٠٠٩٦٤٠٧٧٣٢٤٣٥٦٩٣)، ويمكن الاطلاع على أعداد المجلة عن طريق موقع وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.https://www.iasj .net/iasj/journal/224/issues

مميزات المجلة:

١ - سياسة الوصول المفتوح: جميع الأبحاث متاحة مجاناً فور نشرها.

٢ - تُنشر أربعة أعداد سنوياً منذ عام ٢٠٠٥.

٣ - تستخدم برامج متقدمة للكشف عن الانتحال لضمان الأمانة العلمية.

٤ - تُعنى بنشر الأبحاث التي تواكب التطورات وتسهم في معالجة قضايا المجتمع والحد من الظواهر السلبية.

٥ - تنشر أعمال المؤتمرات والندوات المتخصصة.

كلمة العدد السادس والخمسين

مع إسدال الستار على موسم الامتحانات النهائية، يحسن التوقف عند مرحلة توصف بأنها خاتمةً لجهدٍ علمي امتد لأيام طوال من العمل الأكاديمي، وتليها مرحلة لا تقل أهمية في رسالة الأستاذ الجامعي، وهي مرحلة البحث العلمي والإنتاج المعرفي.

فإن الحياة الجامعية لا تُقاس بفاعلية برامجها التعليمية فحسب، بل بقدرتها على إنتاج المعرفة وتطويرها، والإسهام في معالجة قضايا المجتمع والإنسانية.

فدور الأستاذ الجامعي لا ينتهي عند حدود التدريس فحسب، بل يبدأ فصل جديد من النشاط العلمي والمهني، والإسهام في رفع المكانة الأكاديمية لمؤسساتنا من خلال إنتاج معرفي يتسم بالجدة والمنهجية والأثر لا سيما بما يتكلل بنتاج البحث العلمي الذي يرفد العلوم بنتاجات علمية رصينة.

هيئة التحرير

المحتويات

١. الإيمان وأثرهُ على الصحة النفسية للفرد والمجتمع في الأديان السماوية الثلاثة..... ١٣
أ.م.د . أحمد يونس صديق ١٣
٢. المصطلح الصرفي في كتاب مراح الأرواح في التصريف - دراسة وصفيّة تحليليّة -... ٤١
أ.م.د. رعد سرحان إبراهيم السامرائي ٤١
٣. آداب الصحبة في مناهج المؤرخين المسلمين من (القرن الثاني إلى العاشر الهجري) - دراسة تحليلية - ٦٧
أ.م.د. سعاد مقداد ناجي الأسدي ٦٧
٤. أحاديث حسن الظن بالله تعالى - دراسة تحليلية - ١٠٩
أ.م.د. صباح لطيف عبد الله ١٠٩
٥. بنية الزمن الطقسي في اليهودية دراسة نقدية في ظاهرتي الذاكرة والانتظار..... ١٣٧
أ.م.د. طلال أحمد عبد الله الجميلي ١٣٧
٦. كتب العقيدة الإسلامية وأسباب تأليفها - دراسة تحليلية لنماذج مختارة -..... ١٦٣
أ.م.د. عبد الجبار عبد الستار عبد الكريم..... ١٦٣
٧. الإمام الترمذي حياته ومنهجه في كتابة الجامع..... ١٨٣
أ.م.د. مرفت نواف عبود..... ١٨٣
٨. تعقبات الإمام النووي للإمام الشيرازي في مسائل باب المياه من خلال كتابه (تصحيح التنبيه) - دراسة فقهية مقارنة -..... ٢١٥
ضياء حسين أسماعيل العبيدي ٢١٥
أ.د. نجم ناصر عبد ٢١٥
٩. منهج ابن حزم الظاهر في تأويل مختلف الحديث من خلال كتاب الإحكام في أصول الأحكام ٢٣٣
م.د . لؤي مجبل حميدي حسن..... ٢٣٣
م.د. محمد رشاد أحمد عبد الله حمد..... ٢٣٣

١٠. إتهامات ابن حزم الظاهري(ت: ٤٥٦هـ) للباقلاني (ت: ٤٠٣هـ) في كتابه (الفصل في الملل والأهواء والنحل) والرد عليها، دراسة عقدية نقدية..... ٢٦٣
م.د. أحمد عبد القادر عبد الله..... ٢٦٣
أ.د. أسماء عبد القادر عبد الله ٢٦٣
١١. الأبنية الصرفية الحركية وأثرها الدلالي في تشكيل الزخم الثوري في شعر المقاومة الفلسطينية «محمود درويش أنموذجا» ٢٩٩
م.د. بلال حسين غزاي الأنباري..... ٢٩٩
١٢. مرويات أحمد بن خالد الوهبي في الأدب المفرد (دراسة تحليلية) ٣٢٧
م.د. جاسر سعد ناصر النافعي ٣٢٧
١٣. إشكالية تغير الفتوى بتغير الزمان في النوازل الاقتصادية المعاصرة - دراسة تأصيلية مقارنة - ٣٥٣
م.د. خالد أحمد برتو محمد..... ٣٥٣
١٤. التجارة الداخلية في إيران خلال العهد القاجاري (١٧٩٦ - ١٩٢٥) ٣٧٩
م.د. رشا عبدالصمد إسماعيل ٣٧٩
١٥. المذاهب الفقهية وأثرها في تطور الفقه الإسلامي - دراسة فقهية أصولية تحليلية -... ٤١١
م.د. عثمان عدنان مهدي ٤١١
١٦. مؤسسة الخزندار في تونس ١٧٠٥ - ١٨٣٧ التحولات الإدارية والمالية بين السيادة والارتهان الخارجي - دراسة تاريخية - ٤٣٣
م.د. معاد إبراهيم محمد..... ٤٣٣
١٧. تجليات الإعجاز البياني في سورة الرحمن وأثرها في تنظيم النشاط الكهربائي للدماغ والاتزان النفسي: دراسة تحليلية بينية..... ٤٦٩
م.م. أبي شبيل محمود الطائي ٤٦٩
١٨. الآراء الفقهية حول قضية إجهاض الجنين بين القديم والمعاصر وأبعادها الطبية... ٤٩٧
م.م. أنس عبد الجبار صباح ٤٩٧
١٩. السنن الداخلة في الصلاة عند المذاهب الأربعة - دراسة فقهية مقارنة مع الأدلة - ٥١٥
م.م. بروج عباس الطيف ٥١٥
م.م. زهراء طالب حسن..... ٥١٥

٢٠. المنهج الأصولي للشيخ الدكتور محمد زكريا البرديسي في كتابه "أصول الفقه" - دراسة تحليلية مقارنة - ٥٤١
م.م. حسناء خلف عبد الله خضير ٥٤١
٢١. معروف الرصافي وموقفه من النبوة من خلال كتابه الشخصية المحمدية..... ٥٦٥
م.م. حيدر محمود عبد الله ٥٦٥
٢٢. التبشير النصراني الإلكتروني: وسائل انتشاره وسبل مواجهته..... ٥٨٣
م.م. سعد مطشر سعد الخزرجي..... ٥٨٣
٢٣. أثر الخلل العقدي في صناعة الأزمات الفكرية المعاصرة ٦٠٥
م.م. صباح قدوري حمادي ٦٠٥
24. Digital and Posthuman Trauma in Jennifer Haley's The Nether and Jordan Tannahill's Draw Me Close.....631
م.م. نرجس ناصر غازي كاظم ٦٣١

الإمام الترمذي حياته ومنهجه في كتابة الجامع

Imam Al - Termithi: his life and approach in his book Al - jami

إعداد الباحثة

أ.م.د. مرفت نواف عبود

الجامعة العراقية - كلية العلوم الإسلامية

Researcher:

Asst. Prof.Dr.Mrvaat Nawaf Aboud

Al - Iraqia University – College of Islamic Sciences

mrvaat.n.aboud@aliraqia.edu.iq

تاريخ استلام البحث: 27 / 4 / 2026

الملخص

تناول هذ البحث الموسوم (الإمام الترمذي حياته ومنهجه في كتابة الجامع) إذ اعتمد الإمام الترمذي تقديم الأحاديث المعلولة، إذ كان يبدأ بالأحاديث الغريبة المعلولة غالبا، ثم يذكر الأحاديث الصحيحة، وقصده بذلك أن يبيّن ما فيها من العلل، ثم يبيّن الصحيح في الإسناد، وكان ذلك أغلبيٌّ، أي أنه قد يبدأ بالحديث الصحيح ثم يُتبعه حديثا آخر مثله في الصحة أو دونه.

وكان الإمام الترمذي يبيّن مذاهب الفقهاء من الصحابة والتابعين ومن بعدهم بعبارات صريحة، ويذكر الحديث الموقوف ويقول: «حديثٌ موقوف»، أو يقول: «فلانٌ لم يرفعه»، وكان يورد الموقوف أحيانا يقوّي به الحديث الضعيف فيصير حسنا.

الكلمات المفتاحية: (الإمام الترمذي - كتاب الجامع - الأحاديث المعلولة، الأحاديث الغريبة المعلولة).

Abstract:

Imam al - Tirmidhi adopted a method of presenting hadiths with defects, often beginning with unusual and defective hadiths, followed by authentic ones. His intention was to clarify the defects in the latter and then explain the soundness of the chain of narration. This was his general approach; he would typically begin with an authentic hadith and then follow it with another of equal or lesser authenticity.

Imam al - Tirmidhi also clearly explained the opinions of the scholars among the Companions, the Successors, and those who came after them. He would mention a hadith with a chain of narration that was not directly attributed to the Prophet (mawquf), stating, "This is a mawquf hadith," or "So - and - so did not raise it to the Prophet." He sometimes used a mawquf hadith to strengthen a weak hadith, thus making it acceptable (hasan).

Keywords: (Imam al - Tirmidhi - Al - Jami' Book - Defective Hadiths, Strange Defective Hadiths)

المقدمة

الحمد الله الذي أنزل على رسوله القرآن هدى ونوراً، وجعل السنة تبياناً له وتفسيراً، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً.

أما بعد؛

فالقرآن الكريم هو الكتاب الوحيد الذي خاطب الإنسانية عامة، وألزمها بتوحيد الله تعالى وعبادته، والقيام بدينه وشريعته، قد جمع الدلائل القطعية والعقلية والتشريعات والقواعد الاصطلاحية.

وهذه التشريعات والقواعد العامة في التشريع الإسلامي هي دستور إجمالي للمنهج العملي للدعوة الإسلامية، التي يتوقف عليها صلاح الفرد والأسرة والمجتمع.

حيث أكد القرآن الكريم على هذا المعنى في آيات كريمات فقال تعالى: ، يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفۡسٖ وَٰحِدَةٖ (سورة النجم، الآية: ٣ - ٤)

وقال تعالى: (وما يَنطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ (٣) إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ) (سورة النساء الآية: ١)

وقد شرح الرسول ﷺ هذا الدستور، وفصل فروعه ببيان السنة، تارة بالنص، وتارة بالدلالة، وتارة بالإيماء والإشارة، ففهم الشريعة والإحاطة بأحكامها يحتاج لبحث وفحص خاص في السنة النبوية – وذلك سهل ميسور لو كان ما جاء عن الرسول ﷺ كله ثابتاً لا شك فيه.

أما وقد جاء بعده r من تلقى الحديث عنه ورواه لغيره، وتسلسلت الرواية إلى عصر التدوين، واختلف ثبوتها باختلاف الرواة وحفظهم وعنايتهم بالصحيح، وغير ذلك من الأمور فأن الأمر يحتاج إلى عناية أكثر فأكثر.

المبحث الأول: ترجمة الإمام الترمذي

المطلب الأول:

اسمه ونسبه:

هو محمد بن عيسى بن سورة (بفتح السين وسكون الواو وفتح الراء كما ضبط في القاموس وأصلها في اللغة (الحدة). الفيروز إيادي (ت ٨١٧ هـ) (١٤٠٧) ١ / ١٧٢٥)، بن موسى بن الضحاك أبو عيسى (نور الدين عتر ص ٩)، السلمي الضرير البوغي، الترمذي (نور الدين عتر

ص ٩)

قال المزي بعد ذكره للاسم السابق: (وقيل محمد بن عيسى بن يزيد بن سورة بن السكن) (المزي، (١٤٠٠ - ١٩٨٠)، ٢٦ / ٢٥٠)

مولده:

ولد الإمام الترمذي سنة (٢٠٩ هـ ٨٢٤ م) (الزركلي، ٧ / ٢١٣)، وقال الذهبي، ولد الإمام الترمذي في حدود عشر ومائتين (الذهبي، ١٣ / ٢٧١)، وذكر الذهبي أيضا، أن الإمام الترمذي ولد سنة بضع ومائتين (الذهبي تاريخ الإسلام، (ت ٧٤٨ هـ) (٢٠٠٣)، ٦ / ٦١٨) وقال المباركفوري: ولد الإمام الترمذي سنة (٢٠٩) (المباركفوري (ت ١٣٥٣ هـ)،١ / ٢ / ٢)

تختلف الأقوال في أن الإمام الترمذي ولد أكمه، ام ولد مبصراً: والذي انتهى إليه جمهور الائمة وحفاظها إنه ولد مبصراً ثم عمي باخره.

قال الإمام الذهبي: (اختلف فيه فقيل إنه ولده أعمى والصحيح إنه أضر في كبره بعد رحلته وكتابته للعلم) (الذهبي، ١٣ / ٢٧٠)

قال الحافظ ابن كثير: (والذي يظهر من حال الترمذي إنه طرأ عليه العمى بعد إن رحل وسمع وكتب وذاكر وناظر وصنف) (ابن كثير، ١١ / ٧٢)

المطلب الثاني :

طلبه للعلم ورحلاته العلمية

جاء في الموازنة بين جامع الترمذي والصحيحين ما نصه:

ليس بين ايدينا توقيت لرحلات حياة الامام الترمذي، فلا نجد بيانا عن بدأ تلقيه العلم عن شيوخ في البلاد، والذي يدلنا ان الترمذي بدأ طلبه للعلم ورحلاته حوالي سنة خمس وثلاثين ومائتين، وقد تجاوز العشرين من عمره لاننا نجده قد روى بالواسطة، عن شيوخ توفوا قبل هذا التاريخ ومنهم علي بن المديني (الشيخ الامام الحجه امير المؤمنين في الحديث ابو الحسن علي بن عبد الله بن جعفر بن نجيح بن بكر بن سعد السعدي مولاهم البصري المعروف بن المديني مولى عروة بن عطيه السعدي كان ابوه محدثا مشهورا لين الحديث ماته سنة(١٧٨هـ) ومحمد بن عبد الله الكوفي المتوفي سنة (٢٣٤هـ) وقد روى بالواسطة عن إبراهيم بن منذر (ابن عبد الله بن المنذر بن المغيرة بن عبد الله بن خالد بن حزام بن خويلد بن اسد) توفي سنة (٢٣٦هـ) واقدم شيوخه وفاة: محمد بن عمر السواق البلخي (الشيخ العالم المسند المقري

صاحب الاحلان عبد الله بن محمد بن ابي بكر بن احمد بن خلق ابن النور البلخي ثمه الدمسقي)(المتوفي سنة٢٣٦هـ) وثمة محمود بن غيلان من مرو(الامام الحافظ الحجه ابو احمد، العدوي مولاهم المروزي، من ائمة الاثر المتوفي(٢٣٩هـ)، مما يدل ع تلقيه العلم ورحلته اليه كان في ذلكه الوقت (٢٣٥)ه (نور الدين عتر، ص٢٣)، ولكننا لا نجد الامام الترمذي ذهب الى الشام ولا لمصر بل يروى عن علماء هذين القطرين بالواسطة وذلك بسبب اضطراب الاحوال والفتن جعلته يروى عن هذين القطرين بالواسطة (المزي ٢٦ / ٢٥١)

المطلب الثالث

القسم الأول / شيوخ الإمام الترمذي

تتلمذ الإمام الترمذي على أشهر الائمة الاعلام (المبار كفوري، ص ٦),وقد اقتصرت على أشهر العلماء منهم:

١. قتيبة بن سعيد بن جميل بن طريف الثقفي مولاهم البلخي البغلاني من اهل قرية (بغلان) توفي سنة (٢٤٠) (الذهبي، ١١ / ٢٣)

٢. زين العابدين: أبن مصعب بن ابي بكر بن شبر بن سعفون الإمام الحجة القدوة زين العابدين ابو السري التميمي الدارمي الكوفي ت ٢٤٣هـ (الذهبي، ١١ / ٤٦٦ - ٤٦٥).

٣. ابو عبد الله محمد بن يحيى بن ابي عمر العربي ت ٢٤٣هـ (الذهبي، ١٢ / ٩٦ - ٩٨)

٤. ابو جعفر أحمد بن منيع بن عبد الرحمن البغدادي ت٢٤٤هـ(الذهبي، ٤٨٣ / ١١ - ٤٨٤)

٥. ابو كريب محمد بن العلاء بن كريب الهمداني ت٢٤٨هـ (الذهبي، ٤٩٤ / ١١ - ٣٩٨)

القسم الثاني / أشهر تلاميذ الإمام الترمذي

حينما بلغ الإمام الترمذي الغاية في معرفة حديث النبي صلى الله عليه وسلم وما يتعلق به من العلوم، صنف تصانيفه ورحل اليه طلبة العلم من كل حدب وصوب، للأخذ عنه والإفادة منه وقراءة مصنفاته، وقد بلغ عددهم كثير، وهنا قد اقتصرت على أشهر هؤلاء التلاميذ ومنهم:

١. الإمام أبو عبد الله محمد بن المنذر بن سعيد السلمي الهرويت(٣٠٣هـ) (الذهبي ١٤ / ٢٢١)

٢. الحافظ ابو مطيع مكحول بن الفضل النسفي (ت٣٠٨هـ) (الذهبي، ١٥ / ٣٣)
٣. الحافظ حماد بن شاكر الوراق ت(٣١١هـ) (الذهبي، ٥ / ١٥)
٤. ابو داود بن نصر بن سهيل بن عبد ربه النردوي ت(٣٢٣هـ)

المطلب الرابع :

مؤلفات الإمام الترمذي

ألف الإمام الترمذي كتبا عدة في خدمة السنة النبوية تدل على إمامته وغزارة علمه، ورسوخ قدمه في هذا العلم الشريف وقد ملأها من علوم شيوخه وأقوالهم، ونقلها بأسلوب غاية في الوضوح، وطريقة سهلة. بحيث قربت هذا العلم إلى كل طالب علم وجعلته في متناول اليد.

مصنفاته:

١ - (الجامع الكبير) المشهور باسم (سنن الترمذي) (المزي ٢٦ / ٢٥٠). وهو كتاب ألفه الإمام الترمذي ورتبه على الأبواب واعتمد في ترتيب الأبواب الفقهية على الإمام (البخاري). وصف الكتاب يبدا من باب (الطهارة) وينتهي في باب (المناقب) حققه احمد محمد شاكر وآخرون وهو مطبوع، وكتب في آخره العلل الصغير كما اشتهر (ابن حجر العسقلاني، ٩ / ٣٤٤)

بين فيه الترمذي منهجه في كتابه (الجامع) وقد شرحه الحافظ ابن رجب الحنبلي، شرحا مفيدا لطلبة العلم و المتخصصين في علم الحديث والعلل، وهو جزء من شرحه على كتاب (السنن) وقد حقق مرتين: الأول / تحقيق، الدكتور همام عبد الرحيم سعيد، ط. مكتبة الرشد.

الثاني / تحقيق، الدكتور نور الدين عتر، ط. المنهاج القويم.

٢ - العلل الكبير: - وهو من الكتب المهمة المفيدة، ضمنه الكلام على علل الأحاديث، مما سال عنه شيخه محمد بن إسماعيل البخاري في اغلبه، وبعضها مما سأل عنه أبا زرعة الرازي(العسقلاني، ٩ / ٣٤٤)، وعبد الله بن عبد الرحمن الدارمي وفيه شيء من أقواله، ورتبه القاضي أبو طالب على الأبواب الفقهية فجاء في (٤٢٨) بابا وقد حقق مرتين:

الأول / تحقيق السيد صبحي السامرائي. و الثاني / تحقيق حمزة ذيب مصطفى

٣ - أسماء الصحابة: - وهو من المصنفات المهمة للإمام الترمذي، والذي ذكره الحافظ الكبير (ابن كثير ١١ / ٦٦)، (تسمية أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم)، طبع بتحقيق

الأستاذ، عماد الدين احمد حيدر في دار الجنان في بيروت سنة ١٤٠٦هـ.

٤ - الشمائل المحمدية: هو من أشهر الكتب التي صنفت في خصال النبي محمد صلى الله عليه وسلم) وصفاته، و يشمل على خمس وخمسين بابا:

يبدأ في باب ما جاء في خلق رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وينتهي في باب ما جاء في رؤية رسول الله في منامه. وكتاب الشمائل المحمدية مخطوطات كثيرة في مكتبات العالم، وقد طبع عدة طبعات نذكر بعض منها: الأول / طبعة بتحقيق عزت عبيد الدعاس. و الثاني / طبعة بتحقيق الدكتور ماهر ياسين الفحل، ط١ في بيروت (٢٠٠٠ م). وبتحقيق د. بشار عواد معروف. والثالث / طبعة بتحقيق عبيد عباس الجميلي، نشر مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت ط١، (١٤١٢).

أقوال العلماء فيه وثناؤهم عليه

بلغ الإمام الترمذي في العلم مبلغاً عظيما شهد له بذلك جلة العلماء وأفاضلهم في عصره، ومن جاء بعده، فقد قال له شيخه الإمام الحافظ محمد بن إسماعيل البخاري: (ما انتفعت بك أكثر مما انتفعت بي) (ابن حجر، ٩ / ٣٤٤) وقال عنه الحافظ أبو سعد عبد الرحمن بن محمد الادريسي: (أحد الأئمة الذين يقتدى بهم في علم الحديث، صنف كتاب (الجامع) و (التاريخ) و (العلل) تصنيف رجل عالم متقن، كان يضرب به المثل في الحفظ) (الأسعردي ص ٣١) وقال عنه ابن حبان (كان ممن جمع وصنف وحفظ وذاكر) (التميمي، (١٣٩٥ - ١٩٧٥) ٩ / ١٥٣)، وقال عنه الذهبي (محمد بن عيسى بن سورة الحافظ العلم الإمام البارع)، قال عنه أيضا (الحافظ العلم أبو عيسى الترمذي صاحب الجامع ثقة مجمع عليه) (الذهبي، ١٣ / ٢٧٠)

القسم الأول / مدى تأثره وأخذه من الإمام البخاري ومسلم، عندما غلب على الإمام الترمذي حب الحديث رواية ودراية اتجهت همته إلى الرحلة والسماع من الشيوخ الثقات الذين بلغوا الغاية في هذا العلم، فرحل إلى شيوخ وقته في بلادهم، وقصد اجله علماء زمانه في مدنهم وقراهم، ليأخذ عنهم، ويفيد منهم. ولم يقتصر الإمام الترمذي على تلقي العلم عن الشيوخ في ترمذ من أهلها و القادمين إليها بل رحل في طلب العلم على عادة النابهين من طلبة العلم في زمانه (الترمذي، ١ / ٣١)

فقد تأثر الإمام الترمذي، بشيخيه، البخاري ومسلم، وحاول الإمام الترمذي الجمع بين طريقتيهما، ومعلوم بان البخاري له طريقة، ومسلما له طريقة.

وفاته: توفي الإمام الترمذي رحمه الله تعالى في ليلة الاثنين لثلاث عشر ليلة خلت من شهر رجب، وذلك في سنة تسع وسبعين ومائتين على قول جمهور العلماء، وكانت وفاته في قرية بوغ احد القرى التابعة لترمذ (المباركفوري، ص ٩)

قال الخليل بن عبد الله الخليلي (مات الأمام الترمذي بعد الثمانين ومائتين) (الاسعردي ١ / ٤١)

وذكر ابن حجر (انه توفي في سنة تسع وسبعين ومائتين) (ابن حجر، ١ / ٥٠٠)

وذكر احمد بن يمان الغنجار (توفي الإمام الترمذي بترمذ لثلاث عشر مضت من رجب سنة تسع وسبعين ومائتين) (الاسعردي ١ / ٤١)

المبحث الثاني:

منهج الإمام الترمذي

المطلب الأول : تسميات كتاب سنن الترمذي

قال الدكتور عذاب الحمش (الحمش، (١٤١٨هـ ١٩٩٧م) ص ٩٥): (صنف احد كبار شيوخنا الأفاضل في السنوات الأخيرة، رسالة حملت ترجمة (تحقيق اسمي الصحيحين واسم جامع الترمذي) (أبو غدة، (١٤١٤ – ١٩٩٣) ص ٥٢).

وجاءت الرسالة هذه بما يقارب من مائة صفحة، خص جامع الترمذي منها بخمسة وثلاثين صفحة ملأها بالفوائد النفيسة وانتقد فيها جمهرة من شيوخنا ومعاصرينا.

قال الحافظ: أبو بكر محمد بن خير الاشبيلي (ت٥٧٥ هـ) في (فهرست ما رواه عن شيوخه):

(الجامع المختصر من السنن، عن رسول الله ﷺ، ومعرفة الصحيح والمعلول، وما عليه العمل) (الحمش، (١٤١٨هـ ١٩٩٧م) ص ٩٥)

قال الشيخ ابو غدة: (وهذا الاسم مطابق لمضمون الكتاب، ووقفت عليه بعينه مثبتا على مخطوطتين قديمتين كتبت أحدهما قبل سنة (٤٧٩) وقبل ولادة الحافظ ابن خير بأكثر من عشرين سنة فقد ولد سنة (٥٠٢هـ) والنسخة الأخرى كتبت في سنة (٥٨٢ هـ) (الأسعردي، ٣٨)

وقد نقل فضيلته – رحمه الله تعالى - صورة ما هو مكتوب على صدر كل من هاتين المخطوطتين فكان على النحو الأتي:

١ - النسخة الأولى:

كتبت بخط مشرقي، فصيح جميل، ولم يذكر عليها اسم كاتبها إذ عليها سماعات متعددة أقدمها سماع في رمضان (٤٧٩هـ) وقوبل الأصل بنسخة ابن خلاد الرامهرمزي، صاحب كتاب (المحدث الفاصل) فهي أقدم كتابة من النسخة الثانية التي ياتي الحديث عنها قريبا بأكثر من مائة سنة.

وسند هذه النسخة إلى المؤلف يختلف عن سند النسخة الثانية اختلافا بينا، واتفقت النسختان في العنوان على عبارة واحدة وهي:

(الجامع المختصر من السنن (عن رسول الله r)، ومعرفة الصحيح والمعلول وما عليه العمل). إلا أن هذه النسخة فيها نقص جملة (عن رسول الله r)(أبو غدة ص٧٩)

قال الشيخ فتاح أبو غدة (هذا مثال ما جاء في الصفحة المصورة من المخطوطة في الوضع المذكور، وفيه السند من سامع هذه النسخة إلى المؤلف الإمام الترمذي، رحمه الله تعالى).

١ - النسخة الثانية:

محفوظة في مكتبة فيض الله أفندي - رحمه الله تعالى - في اسطنبول برقم (٣٤٤) في مجلد واحد، وهي نسخة تامة في (٢٦٧ ورقة) بخط مغربي فصيح فرغ من نسخها في شوال من سنة (٥٨٢ هـ) ولم يذكر عليها اسم كاتبها.

وعلى الزاوية اليسرى العليا من الصفحة السابقة لصفحة العنوان تملك لها بخط مالكها فيض الله أفندي.

وهذا نص ما جاء على وجه هذه النسخة (الكتاب الجامع المختصر من السنن، عن رسول الله و معرفة الصحيح والمعلول وما عليه العمل تصنيف الإمام الحافظ أبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي - رحمة الله عليه ومغفرته ورضوانه لديه -) (أبو غدة، ص ٨٥).

المطلب الثاني رواة جامع الترمذي

تعد رواية الكتب – وكتب الحديث خاصة - مطلبا عظيما نظرا لحرص أهل العلم عليها، بتلقي هذه الكتب على وجه صحيح، ونقل لا يداخله تصحيف، أو زيادة أو نقص.

قال الإمام سفيان الثوري: الإسناد سلاح المؤمن، فإذا لم يكن له سلاح فبأي شيء يقاتل.

قال المباركفوري: والذي تحصل لدينا بعد البحث والتفسير إن كتابه (الجامع) قد تحمله عنه سبعة علماء (المباركفوري، ص ١٧٦) وهم:

١. أبو سعيد الهيثم بن كليب البخاري الشاشي (ت ٣٣٥ ه) (السيوطي (١٤٠٢)، ص ٣٥٢)

٢. ابو محمد الحسن بن ابراهيم القطان (ت ٣٤٣ ه) (السمعاني، (١٤٠١)، ١٠ / ١٨٦).

٣. أبو العباس محمد بن احمد بن محبوب بن فضيل التاجر المحبوبي (ت ٣٤٦ ه) (السعودي ص ٤٧ - ٤٣)

٤. أبو حاتم احمد بن عبد الله التاجر المروزي (الأندلسي (١٩٨٣)، ط٢، ص ١٢٢)

٥. ابو على محمد بن محمد يحيى القراب الهروي (الذهبي ١٧ - ٢٥٨)

المطلب الثالث: منهج الإمام الترمذي في تقسيم كتابه

عندما نتصفح كتاب أبي عيسى الترمذي نجده قد رتبه على الأبواب الفقهية من غير تقسيم على الكتب وأكثر فيه من رواية الأحاديث الصحيحة وغيرها، وعقب على بعض الأحاديث، درجتها من الصحة، أو الحسن أو الضعف فكان كتابا حافلا مشتملا على مختلف الموضوعات الهامة، وكذلك كان يبين بعض العلل الواردة، في أحاديثه إذا أراد أن يبين أمرا فقهيا كان يقدم أصح الأحاديث، أما إذا أراد أن يبين علة في الحديث يقدم الحديث، الذي فيه علل(نور الدين، ٤٢)

على أي كتاب اعتمد الإمام الترمذي في تقسيم كتابه وعدد الأبواب. اعتمد الإمام الترمذي في ترتيب الأبواب الفقهية على الإمام البخاري. أما الأبواب وهي:

الطهارة - الصلاة – الوتر - الجمعة - العيدين - السفر - الزكاة - الصوم - الجنائز النكاح - الرضاع - الطلاق - البيوع - الأحكام - الديات - الحدود - الصيد - الذبائح - الأطعمة - الأحكام والفوائد - الأضاحي - النذور والإيمان - السير - فضائل الجهاد - الجهاد - اللباس - الاشربة – البر والصلة - الطب - الفرائض - الوصايا - الولاء والهبة القدر – الفتن – الرؤيا - الشهادات - الزهد - صفة القيامة و الرقاق والورع - صفة الجنة - صفة جهنم – الإيمان - العلم - الاستئذان - - الآداب الأمثال - - فضائل القرآن – القراءات - تفسير القرآن – الدعوات المناقب(الترمني، ص ٤٣) فالكتاب مشتمل على أحاديث الأحكام وغيرها. ونصف هذه المجموعة تقريبا للأحكام، والباقي لسائر الأبواب.

منهجه في التكرار:

الأصل في التصنيف عند المحدثين، ألا يكرروا الحديث الواحد، في أبواب متعددة،

لأن بناء الكتاب الحديثي الأهم، على جميع الأحاديث ذات الدلالة. المتقاربة في أبواب تخصصها لغير منها الفقهية، والمفكر، والباحث عند طلب الدليل، في أقرب مضانه.

ولكن رأينا عددا من المصنفين في الحديث النبوي، يكررون بعض الأحاديث لاعتبارات فقهية أو الحديثية، في أبواب متعددة، أو في باب واحد.

وأكثر من رأيناه فعل ذلك الإمام البخاري، في كتابه (الجامع الصحيح) وكان من منهجه انه إذا وجد المسالة تحتاج إلى حديث مضى تخريجه، ولو في طرف من ذلك الحديث، فانه أما أن يختصر ذلك الحديث فيعير ذلك الطرف منه، وأما إن يعيد الحديث كله إذا كان الاختصار متعذرا. وهذا منهج البخاري واضح معروف (صحيح البخاري الحديث الأول (١) أطرفه ٥٤ - ٢٥٢٩ - ٣٨٩٨ – ٥٠٧٠ ٦٦٨٩ - ٦٩٥٣) والحديث الثاني (٢) مواضع تكراره - أطرفه - ٣٢١٥ فقط والحديث الثالث كرره ست مرات) أما الإمام الترمذي فان الأحاديث المكررة عنده لا تزيد عن مائة حديث منها ما كرره الترمذي في باب واحد أو بابين متوالين، وقليل منها الذي كرره بعد أبواب قليلة. وأكثر المكررات متباعدة المواضع.

صنعة الإسناد فيه: ونعني ب(صنعة الإسناد) تتبع أسانيد الحديث، وسرها وبيانها في الإخراج وتتبع الأحاديث التي تشارك في الدلالة على مسالة الباب التي أخرجت فيه وما يتبع ذلك من الفوائد الحديثية الفنية، والسند والإسناد من الألفاظ التي يكثر المحدثون من إطلاقها واستعمالها ونشرح للقارئ معناها ليظهر له المراد منهما. أما السند: فهو حكاية رجال الحديث الذين رووه واحدا عن واحد إلى رسول الله ﷺ. أما الإسناد: فهو إضافة الحديث إلى قائله ونسبته إليه(السيوطي من ٥ ٦٠) .

عناية الأمة بالإسناد روى الإمام الترمذي عن ابن سيرين قال (كان في الزمان الأول لا يسألون عن الإسناد، فلما وقعت الفتنة سألوا عن الإسناد لكي يأخذوا حديث أهل السنة ويدعوا حديث أهل البدع) (ابن رجب، ٧ / ١٣٣) فأتي الإمام أبو عيسى الترمذي بعد الإمام مسلم، ووضع كتابه (الجامع) فعلي بهذه الصناعة أي صناعة الإسناد، وذكر تعدد الشيوخ والطرق وجمع بينها في السباق، ونبه على اختلاف الرواة واتفاقهم، كما جمع أحاديث المسالة في مكان واحد و كان له بعض مسالك تفرد بها عن مسلم لم يسبق إليها (نور الدين، ٧٢) وقد تبين أن الإمام الترمذي اعتمد في ترتيب الأبواب الفقهية على الإمام البخاري، واخذ الصناعة الإسناد من طريقة الإمام مسلم، وامتاز عن مسلم بالتنبئة على الفوائد الإسنادية، ولم يدعها لدرس القارئ كما فعل مسلم كما انه لم يكثر من سرد الأسانيد وسياقها إكثار مسلم،

اكتفاء ببيان الفائدة الاسنادية صراحة(نور الدين، ص ٢٥٨ – ٢٥٩) .

آثار الترمذي في تقدم علوم الحديث

والترمذي في رواية الأحاديث في جامعه قد التزم - كما علمنا - بيان حال كل حديث، صحة وحسنا وضعفا، اتصلا، انقطاعا، وغرابة ومتابعة وعبر عن جميع ذلك بالاصطلاحات الحديثية الموضوعة للدلالة على كل رتبة من رتب الحديث، وحال كل من أحوال الإسناد والمتن.

بعض آثار الإمام الترمذي وهي:

١. بإظهار القسمة الثلاثية للحديث من حيث القبول والرد حتى أصبحت شائعة معمولا بها.

٢. الإكثار من ذكر الحديث الحسن والإشادة به في كتابه.

٣. جمع الأنواع في الحكم على الحديث.

٤.

المطلب السادس: منزلة كتابه عن العلماء

لا زال العلماء على مر العصور والأزمان يقرون ويكبرون كتاب الترمذي (السنن) ويشهدون بحسن تصنيفه وترتيبه فقد تميز بأمور استحق بها ذلك الشرف والفضل، وهو يمثل ثقافة الإمام الترمذي بحق، وقد عرض الإمام الترمذي بعد فراغه من تصنيفه على علماء عصره فقبلوه قال الإمام الترمذي: صنفت هذا الكتاب فعرضته على علماء الحجاز فرضوا به، وعرضته على علماء العراق فرضوا به، وعرضته على علماء خرسان فرضوا به، ومن كان في بيته هذا الكتاب فكأنما في بيته نبي يتكلم (السعردي، ص ٣٢)، قال محمد بن طاهر المقدسي: سمعت الإمام أبا إسماعيل عبد الله بن محمد الأنصاري بهراة (السعودي من ٣٧)، وجرى بين يديه ذكر أبي عيسى الترمذي وكتابه، فقال كتابه عندي انفع من كتاب البخاري ومسلم، لان كتابي البخاري ومسلم لا يقف على الفائدة منها إلا المتبحر العالم وكتاب أبي عيسى يصل إلى فائدته كل أحد من الناس (الشافعي، ٩ / ٣٠٤).

قال ابن الأثير الجزري (أخذ عنه يعني الترمذي - خلق كثير، وهذا كتابه (السنن) كذا أحسن الكتب، وأكثرها فائدة، وأحسنها ترتيبا. واقلها تكرارا، وفيه ما ليس في غيره من ذكر المذاهب ووجوه الاستدلال، وتبين أنواع الحديث من الصحيح، والحسن، والغريب، وفيه

جرح وتعديل. وفي آخر كتاب (العلل) قد جمع فيه فوائد حسنة لا يخفى قدرها من وقف عليها) (الجزري، ١ / ١٩٣ - ١٩٤).

وقال عبد الرحيم عبد الخالق اليوسفي (ت ٥٧٤ هـ)، (كتاب السنن يقسم على أربعة أقسام:

- قسم مقطوع بصحته / وهو ما وافق فيه البخاري ومسلم.

- قسم على شرط أبي داود والنسائي. وقسم أخرجه للضدية وأبان على علته قسم رابع أبان عنه - فقال: ما أخرجت في كتابي هذا إلا حديثا قد عمل به الفقهاء سواى حديث: (فان شرب الرابعة فاقتلوه) (الإمام الذهبي، ٢١ / ٤٩). وحديث: (جمع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بين الظهر والعصر بالمدينة من غير خوف ولا سفر) (ابن الملقن، ١ / ٣٠٤).

قال الحافظ ابن رجب: (وقد اعترض على الترمذي - رحمه الله تعالى – بأنه في غالب الأبواب يبدأ بالأحاديث الغريبة الإسناد وغالبا وليس ذلك بعيب فانه - رحمه الله تعالى - يبين ما فيها من العلل ثم يبين الصحيح في الإسناد، وكان مقصده - رحمه الله – ذكر العلل، ولهذا تجد النسائي إذا استوعب طرق الحديث، بدأ بما هو غلط، ثم يذكر بعد ذلك الصواب المخالف له) (ابن رجب الحايلي، ٢ / ٦٢٥) وقال الإمام الترمذي - رحمه الله -:

(إنما حملنا على ما بينا في هذا الكتاب من قول الفقهاء وعلل الحديث لأننا سئلنا عن هذا زمانا، فلم نفعله، ثم فعلناه، لما رجونا فيه من منفعة الناس، لانا قد وجدنا غير واحد من الأئمة تكفلوا من التصنيف ما لم يسبقوا إليه منهم:

علل الحديث في كتابه:

تعريف العلة: العلة في اللغة: المرض: ومنه اعتل فهو عليل والحدث: يشغل صاحبه عن حاجته، كان تلك العلة صارت شغلا ثانيا منعه عن شغله الأول.

العل والعلل الشربة الثانية وقيل الشرب بعد الشرب تباعا يقال (علل) علل بعد نهل وعله يعله إذا أسقاه السقية الثانية وعل نفسه يتعدى ولا يتعدى وعل يعل ويعل كلا وكللا وكلت الإبل تعل ولعل إذا شربت الشربة الثانية. ابن الأعرابي عل الرجل يعل من المرض وعل يعل ويعل من علل الشراب، قال ابن بري وقد يستعمل العلل والنهل في الرضاع كما يستعمل في الورد قال ابن مقبل غزال خلاه تصدى له فترضعه درة أو علال واستعمل انثني من بعد فصلى على النبي كهلا وعلا وعك الإبل(ابن منظور، (١٩٩٤) ١١ / ٤٦٧).

العلة في الاصطلاح: (سبب غامض قادح في الحديث مع أن الظاهر السلامة منه)

(السيوطي، ١ / ١٦١).

الحديث المعل: (هو الحديث الذي اطلع فيه على سبب يقدح في صحته، مع ان ظاهره السلامة منها) (الشهرزوري، (١٩٨٤م)، ١ / ٥٢).

أهمية العلل: تبدو أهمية علم العلل من أصل جلي معلوم لطالب الحديث، وهو أنه يشترط لقبول الحديث سلامته من العلة القادحة. وتبدو هذه الأهمية أيضا من موضوع علم العلل، وهو كشف القوادح الخفية، وإماطة اللثام عن ضعف ما ظاهره القبول، وذلك مهم جدا. وكذلك فان من أهمية علم العلل بحث عن أسباب العلة وطرق الكشف عنها، وذلك في بحوث متشعبة دقيقة.

قال ابن الصلاح: (اعلم أن معرفة علل الحديث من اجل علوم الحديث وأشرفها، وإنما يطلع بذلك أهل الحفظ والخبرة والفهم الثاقب) (ابن صلاح، ص ٩٠) قال ابن رجب: (ففي التصنيف فيه، ونقل كلام الأئمة المتقدمين مصلحة عظيمة جدا)(الحنبلي ١ / ٤٢)

أسباب العلة: الفرع الأول: السبب الأصلي (الوهم)

السبب الأصلي للعلة هو الوهم وقد أشار إليه أئمة الاصطلاح في بحثهم في العلل، واكتفوا به لأنه هو الأصل. والوهم والسهو والنسيان من جبلة الإنسان لذلك، سمي انسانا على قول لبعض اللغويين، ومن هنا لم سلم من الوهم والغلط كبير احد من الأئمة كما نبه الإمام الترمذي قال: (لم يسلم من الخطأ والغلط كبير احد من الأئمة حفظهم) (الحنبلي ١ / ١٥٣)

قال ابن معين يحيى بن زكريا بن أبي زائدة كيس، (لا اعلم أخطأ إلا في مع حديث واحد). قال ابن معين (من لم يخطا فهو كذاب) قال ابن معين (لست أعجب ممن يحدث فيخطا، وإنما أعجب ممن يحدث فيصيب)

الفرع الثاني / الأسباب الفرعية للوهم

للكلام عن الأسباب الفرعية يتطلب مني مطلبا كبيرا جدا وأنا هنا سوف أورد فقط الأسباب الفرعية للوهم وهي:

١ - سلوك الجادة

٢ - الاختلاط

٣ - قلة الصحة للشيخ

٤ - الرواية بالمعني

٥ - اختصار الحديث

٦ - التدليس

٧ - اشتباه الاسم أو الكلمة

٨ - التصحيف.

أنواع العلة من حيث موضعها وأثرها:

تقسم إلى فرعين: الفرع الأول / أنواع العلل الواقعة في الإسناد

ويتحقق ذلك بالأنواع الحديثية الآتية الخاصة بالسند:

المزيد في متصل الأسانيد، والمرسل الخفي. المدلس. المعنعن.

هذه الأنواع خاصة بالسند، وهناك أحوال لا تحمل مصطلحا معينا، تدخل في عموم العلة والمعل، نذكر منها:

وصل مرسل. إرسال الموصل. رفع الموقوف. وقف المرفوع. جعل التابعي صحابيا.

جعل الصحابي تابعيا. عدم السماع من ظاهر حالة بفير السماع. عدم تمييز حديث المختلط، هل حدث به قبل الاختلاط أو بعده.

مثال العلة الواقعة في الإسناد:

حديث حماد بن سلمة عن أيوب وقتادة عن أبي قلابة عن أبي أسماء الرحبي عن أبي ثعلبة الخشني انه قال: (يا رسول الله إنا بأرض أهل الكتاب، فنطبخ في قدور هم ونشرب في انيتهم، فقال رسول الله ﷺ: (إن لم تجدوا غيرها فأرحضوها، ثم قال: يا رسول الله إنا بارض صيد...) الحديث (الترمذي، باب الأطعمة، باب (الأكل في آنية الكبار) ٤ / ٢٥٦)

الفرع الثاني / أنواع العلل الواقعة في المتن

ويتحقق هذا في الأنواع الآتية في علوم الحديث حيث يكون ظاهرها الصحة وتقع العلة في المتن، وهذه الأنواع مشتركة بين السند والمتن وهي:

الشاذ - المنكر - المضطرب – المقلوب – المدرج - المصحف - المحرف قال الحافظ ابن حجر في تمام كلامه السابق يتابع أقسام العلة الستة (ابن الصلاح، ٢ / ٧٤٨):

١ - (ومثال ما وقعت العلة في المتن دون الإسناد ولا تقدح فيهما ما وقع من اختلاف ألفاظ كثيرة من أحاديث الصحيحين إذا أمكن رد الجميع إلى معنى واحد فان القدح ينتفي عنها...

٢ - (ومثال ما وقعت فيه العلة في المتن، واستلزمت القدح في الإسناد: ما يرويه أو بالمعنى الذي أظنه صوابا ويكون خطأ، والمراد بلفظ الحديث غير ذلك، فان ذلك يستلزم القدح

في الراوي، فيعلل الإسناد(البخاري، ١٤٢٢، كتاب العلم (باب فضل من علم وعلم)، ١ / ٨٣).

مثال العلة الواقعة في المتن: حديث أبي موسى الأشعري مرفوعا: (مثل ما بعثني الله به من الهدى والعلم كمثل الغيث الكثير أصاب أرضا...).

وفيه عند البخاري: (وكانت منها أخاذات أمسكت الماء...) (البخاري، ١٤٢٢، كتاب العلم (باب فضل من علم وعلم)، ١ / ٨٣)

قال ابن حجر: (قوله: (أخاذات) كذا في رواية أبي ذر بكسر الهمزة والخاء والذال والمعجمتين، وآخره مثناة من فوق، قبلها ألف: جمع، وهي الأرض التي تمسك الماء. وفي رواية غير أبي ذر وكذا في مسلم وغيره (اجادب) بالجيم والدال المهملة، بعدها موحدة، جمع جندب، وهي الأرض الصلبة التي لا ينضب منها الماء، فلا اختلاف بين الروايتين) (العسقلاني، ١ / ١٢٩)

فقد اختلف الرواة في لفظ المتن، لكن لم يقدح فيه ولا في السند.

زيادة الثقة عند الترمذي:

من المباحث المرتبطة بالعلل، زيادة الثقة وما وقع فيها من اختلاف بين المحدثين، وقد نص الترمذي في مواضع من جامعه على قبولها، وأحيانا أخرى على ردها، مما يدل على أنه يسلك في هذا المبحث مسلك القرينة لا القاعدة، فيقبلها أحيانا، ويردها أخرى حسب القرائن.

مثال الزيادة التي ردها:

منهج الإمام الترمذي في الحكم على الأحاديث:

إن الخوض في هذا الموضوع يتطلب جهدا كبيرا ومشقة وان البت في دلالات المصطلحات التي أطلقها الترمذي في تقويم أحاديث كتابه لا يتم إلا بعد تخريج أحاديث الكتاب المسندة، والمعلقة، ونواهد الأبواب لكن تفرض لهذا الأمر هنا بمنزلة تسجيل إحصائية استقرائية لعقد مصطلحات الترمذي في أحكامه على كتابه.

وكان الإمام الترمذي رحمه الله يحكم على الأحاديث وفق فوائد ثابتة، فقد استخدم الإمام الترمذي نوعين من الأحكام منها المفردة والمركبة في الحكم على الأحاديث.

النوع الأول / الأحكام المفردة وهي: -

أ - الحديث الصحيح:

هو الحديث المسند الذي يتصل إسناده بنقل العدل الضابط عن العدل الضابط إلى منتهاه ولا يكون شاذا ولا معلا. هذا قول (ابن الصلاح) (ابن الصلاح، ١ / ٩)

قال سراج الدين الأنصاري: (ما اتصل إسناده بالعدول الضابطين من غير شذوذ ولا علة) (الأنصاري، (١٤١٣ هـ) ١، ١ / ٤١)

قال السيوطي: (ما اتصل إسناده بالعدول الضابطين من غير شذود ولا علة) (السيوطي، ١ / ٩٣)

قال محمد بن إبراهيم بن جماعة:

(الحديث الصحيح: هو الحديث المسند الذي يتصل إسناده بنقل العدل الضابط عن العدل الضابط إلى منتهاه ولا يكون شاذه ولا معلا) (ابن جماعة، ١ / ٣٣)

التعاريف التي ذكرت اصح التعاريف الحديث الصحيح وبهذا قال أكثر العلماء.

والإمام الترمذي رحمه الله تعالى كان يطلق مصطلح (صحيح) كثيرا وليس نادرا كما قال بعض العلماء.

وللحافظ ابن رجب عقد طويل لتفسير (الحديث الصحيح) ولكنه لم يمس تطبيق الترمذي لهذا المصطلح بكلمة واحدة(ابن رجب ٢ / ٥٧٦)

ب - الحديث الحسن

قال الخطابي (هو ما عرف مخرجه واشتهر رجاله قال وعليه مدار أكثر الحديث وهو الذي يقبله أكثر العلماء ويستعمله عامة الفقهاء) (الأنصاري، ١ / ٨٣)

قال الإمام الترمذي - رحمه الله تعالى -:

(ما ذكرناه في هذا الكتاب (حديث حسن) فإنما أردنا به حسن إسناده عندنا: كل حديث يروى لا يكون في إسناده متهم بالكذب، ولا يكون الحديث شاذا، ويروى من غير وجه نحو ذلك، فهو عندنا حديث حسن) (ابن صلاح، ١ / ٩)

التعريف عند أهل الحديث:

(الحسن هو الحديث الذي اتصل سنده بنقل عدل خف ضبطه، ولم يكن شاذا ولا معللا، فهو كالصحيح لكن بفارق واحد، وهو انه خف ضبطه، أي استوفي شروط الضبط المقبول في الحد الأدنى).

قال ابن رجب الحنبلي في تفسير كلام الترمذي:

(إن الترمذي قسم في كتابه هذا الحديث إلى (صحيح، حسن، ضعيف) وقد يجمع هذه

الأوصاف الثلاثة في حديث واحد وقد يجمع منها وصفين في الحديث، وقد يفرد أحدهما في بعض الأحاديث، وقد نسب بعض العلماء الترمذي إلى التفرد بهذا التقسيم، ولا شك انه هو الذي اشتهرت عنه هذه النسبة وقد سبقه الإمام البخاري إلى ذلك كما ذكره الترمذي في كتابه العلل.

انه قال في حديث البحر: (هو طهور ماؤه) حسن صحيح، وانه قال في أحاديث كثيرة (هذا حديث حسن). وكذلك ذكر ابن أبي حاتم عن أبيه، انه قال في حديث إبراهيم بن أبي شبان، عن يونس بن ميسرة بن حلبس.. (تجندون أجنادا) الحديث. قال أبو حاتم (هو صحيح حسن غريب) وكان احمد وغيره يقولون حديث حسن.

وأكثر ما كان الأئمة يقولون في الحديث: انه صحيح او ضعيف ويقولون منكر وموضوع، وباطل) (الحنبلي، ٢ / ٥٧٤ - ٥٧٥)

شروط الحديث الحسن:

١ - أن لا يكون في إسناده من يتهم بالكذب.

٢ - أن لا يكون شاذا

٣ - ويروى من غير وجه (الأنصاري ١ / ٨٥) و (ابن عبد الله، ص ٩٩)

ج - الحديث الضعيف

لغة:

جاء في القاموس: (الضعف - ويضم، ويحرك، يعني ضعف: ضد القوة - ككرم - ونصر ضعفا، وضعفا، وضعافه، وضعافية، فهو ضعيف، وضعوف، وضعفان.....). وقال (وتضعف - الحديث - نسبة إلى الضعف) (الفيروز آبادي٣ / ١٠٧٢)

اصطلاحا:

هو كل حديث لم تجتمع فيه صفات الصحيح ولا الحسن ويتفاوت ضعفه كالصحيح الصحيح) (ابن صلاح، ٢٥ / ١)

قال السيوطي (هو ما لم يجمع صفة الصحيح والحسن) (السيوطي، ١ / ١٧٩)

قال بدر الدين بن بهادر (كل حديث لم تجتمع فيه صفات الصحيح ولا صفات الحسن فهو ضعيف) (الزركشي (٢٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م)، ١ / ٣٨٩)

هذه أكثر التعاريف وروداً عن العلماء.

قال في الجامع تعليقا على حديث (٥٤):

(هذا الحديث غريب، وإسناده ضعيف، ورشدين بن سعد وعبد الرحمن بن زياد بن انعم يضعفان في الحديث، وكرر الكلام في (١٩٩) وزاد: قال أحمد: لا اكتب حديث الإفريقي: قال: ورأيت محمد بن إسماعيل يقوي أمره، ويقول: هو متقارب الحديث) (الترمذي، باب (تمندل بعد الوضوء)، ١ / ٧٥).

وقال أيضا (٢٥٩٩):

(إسناد هذا الحديث ضعيف، لأنه عن رشدين بن سعد، ورشدين هو ضعيف عن أهل الحديث، عن ابن انعم، وهو الإفريقي، والأفريقي: ضعيف عن أهل الحديث) (الزركشي (٢٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م)، ١ / ٣٨٩)

وقال أيضا (٤٠٨):

(إسناد هذا الحديث ليس بذلك الحديث القوي، وقد اضطربوا في إسناده، وعبد الرحمن بن زياد هو أفريقي، وقد ضعفه بعض أهل الحديث، منهم يحيى بن سعيد القطان، واحمد بن حنبل) (باب التشهد و (الرجل يحدث في الشهد)، ٢٠ / ٢٦١)

النوع الثاني / مصطلحات مركبة

ا - حديث حسن صحيح

هذه الصيغة كثيرة الورود جدا في كتاب الإمام الترمذي، وقد أشكل أمرها كثيرا. وكثرت الأراء من مراد الترمذي ومقصوده (نور الدين عمر، ص١٨٧)

ووجه الإشكال ما تقرر من الحسن قاصر على الصحيح، فكيف يجمع بينهما في حديث واحد جمع بين نفي ذلك القصور وإثباته؟.

القول الراجح في الحديث الحسن الصحيح:

قال ابن صلاح: (إن ذلك راجع إلى الإسناد فإذا روي الحديث لواحد بإسنادين: أحدهما إسناد حسن والأخر إسناد صحيح استقام أن يقال فيه: انه حديث حسن صحيح أي انه حسن بالنسبة إلى إسناد صحيح بالنسبة إلى إسناد آخر على انه غير مستنكر أن يكون بعض من قال ذلك أراد بالحسن معناه اللغوي وهو:

ما تميل إليه النفس ولا يأباه القلب دون المعنى الاصطلاحي الذي نحن بصدده فالعم ذلك والله اعلم

ب - حديث حسن غريب

(حسن غريب) فما يشكل من كلامه، لان الترمذي فسر الحسن بتعدد الإسناد، والغرابة

تفرد، فكيف يجمع بينهما في الحكم على حديث واحد وهما متناقضان.

قال نور الدين عتر: (أجيب بان المراد الغرابة من حيث الإسناد وليس غرابة مطلقة، وما هو مردود بقوله في بعض الأحاديث حسن غريب لا تعرفه إلا من هذا الوجه فهذا تحسين مع التفرد المطلق.

فالجواب:

ما قاله البقاعي: استعمل الترمذي الحسن لذاته في المواضع التي يقول فيها (حسن غريب) ونحو ذلك وعرف ما رأى انه مشكل. أي أن التعدد حيث يفرد (الحسن) في وصف الحديث فإذا قيد بالغرابة علم أن التعدد غير ملاحظ فيه، مع بلوغ الحديث بنفسه رتبة الحسن، فهذا ماخذه من تحليل كلام الترمذي وحمل بعضه على بعض (نور الدين عمر، ص١٨٧)

ج – حديث صحيح غريب

أما هذه العبارة من كلام الترمذي: (هذا حديث صحيح غريب) فمعناه سهل لا إشكال فيه لانا علمنا أن الحديث الصحيح لا يشترط فيه تعدد الإسناد وعلمنا تنوع الغريب إلى الصحيح و غيره فالغرابة تجامع صحة الحديث، ويكون مقصد الترمذي إفادة هاتين الحيثيتين ولا تعارض بينهما أيا كان نوع الغرابة (نور الدين عمر، ص١٨٧)

د - حديث حسن صحيح غريب:

أما قول الإمام الترمذي رحمه الله تعالى:

(حديث حسن صحيح غريب) فقد عرفنا أن الغرابة تتنوع فمنها ما هو غريب (سندا، ومتنا ومنها ما هو غريب نسبا، فإذا قال (حسن صحيح غريب إلا من هذا الوجه) لا يمنع أن يكون صحيحا من وجه وحسن من وجه لأن قول من هذا الوجه متعلق بغريب وحده، فيكون معناه أنه صحيح بالنظر إلى إسناد وحسن بالنظر إلى إسناد آخر ووقت الغرابة في هذا الوجه الذي يشير إليه.

وكذا إذا أطلق فقال: (حسن صحيح غريب) لا يقع أيضا لعدم التعريج بما بنا في ذلك (نور الدين عمر، ص ١٨٨).

مثال على ذلك ما جاء في سنن الترمذي:

حدثنا زياد بن أيوب البغدادي اخبرنا عباد بن العوام قال أخبرنا سفيان بن حسين عن يونس بن عبيد بن عطاء بن جابر: ان رسول الله نهي عن المحاقلة و المزابنة والمخابرة والثنايا إلا أن تعلم.

قال أبو عيسى الترمذي هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه من حديث يونس بن عبيد عن عطاء بن جابر (الترمذي، باب (البيوع)، باب (النهي عن الثنايا).

الخاتمة

الحمد الله في البدء والختام، والصلاة والإسلام على سيدنا محمد خير الأنام، وعلى اله الأطهار وصحابته الإبرار، الذين قاموا بأمر هذا الدين خير قيام، ونشروه في دنيا الناس، لينعم المؤمنون به بسعادة الدنيا على الدوام، ورضوان الله تعالى، في يوم الزحام﴿ يَوْمَ لَا يَنفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ ۝٨٨ إِلَّا مَنْ أَتَى ٱللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ ۝٨٩ ﴾ الشعراء: ٢٨٩.

لخصت من وراء كتابة هذا البحث جملة نتائج مهمة وهي:

١) توضح في ترجمه الإمام الترمذي الوجيزة، إن الإمام الترمذي هو (محمد بن عيسى بن سوره بن موسى ابن الضحاك السلمي الترمذي.

٢) إن الإمام الترمذي ولد في قرية (بوغ) من أعمال (ترمذ) ودفن فيها. وتفقت المصادر انه اضر في آخر عمره وكان يوم وفاته أعمى.

٣) صحيح: وإطلاق الترمذي له على نحو منة حديث فقط، وهي اقل درجه.

٤) حسن غريب: وأكثر هذه الأحاديث تبلغ رتبة الحسن لذاته في منظور الترمذي.

٥) حسن: وقد نص الإمام الترمذي انه يريد (بالحسن) الحسن لغيره. وواقع حال ما حسنه لا يدل على غير ذلك مع عدم تسيلم الحفاظ بكثير مما حسنه.

المصادر

- القرآن الكريم.

١. ابن الملقن، سرج الدين الشافعي المعري (ت ٨٠٤ هـ) (١٤٢٤ - ٢٠٠٤)، البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير، تحقيق مصطفى أبو الغيط وآخرون - نشر دار الهجرة للنشر والتوزيع - الرياض، ط١ .

٢. ابن رجب الحنبلي (ت ٧٩٥ هـ)، (١٤٢٦ هـ ٢٠٠٥ م)، شرح علل الترمذي، تحقيق همام عبد الرحيم سعيد، ط٤.

٣. ابن صلاح، أبو عمر وعثمان بن عبد الرحمن الشهرزوري (ت ٦٤٣ هـ)، (١٩٨٤) علوم الحديث، مكتبة الفارابي، ط١ .

٤. ابن كثير، القرشي محمد بن عمر (ت ٧٧٤ هـ) البداية والنهاية، مكتبة المعارف، بيروت.

٥. ابن منظور، الأفريقي المعري (ت ٧٢١ هـ) (١٩٩٤)، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط١

٦. أبو غدة، عبد الفتاح (١٤١٤ – ١٩٩٣)، تحقيق اسمى الصحيحين واسم جامع الترمذي، مكتبة المطبوعات الإسلامية، حلب ط١.

٧. أحمد، بن علي أبو بكر (ت ٤٦٣ هـ)، (١٣٩٥)، الرحلة في طلب الحديث، تحقيق نور الدين عثر، نشر دار الكتب التعليمية - بيروت ط١.

٨. اسود، محمد بن عبد الرزاق، (١٤٢٨ – ٢٠٠٧) شروط الراوي والرواية عند أصحاب السنن، ط١ نشر دار طيبة، دمشق.

٩. الأندلسي، أبي محمد عبد الحق بن عطية المحاربي، فهرس ابن عطية، تحقيق محمد أبو الأجفان ومحمد الذهبي، نشر دار الغرب الإسلامي بيروت (١٩٨٣) ط٢.

١٠. الأنصاري، سراج الدين عمر بن علي بن أحمد(١٤١٣)، المقنع في علوم الحديث، تحقيق عبد الله بن يوسف الجديع، نشر دار فواز للنشر - السعودية، ط١ .

١١. البخاري، محمد بن إسماعيل (ت ٢٥٦ هـ)، (١٤٢٢) الجامع الصحيح، تحقيق محمد زهير بن ناصر الناصر، النشر دار طوق النجاة، ط١ .

١٢. البستي، أبي حاتم بن حسان، (ت ٣٥٤ هـ) المجروحين، تحقيق محمود ابراهيم زايد، نشر دار الوعي، حلب.

١٣. الترمذي، أبي عيسى محمد بن سؤرة (ت ٢٧٩ هـ) سنن الترمذي، تحقيق شعيب الأرنؤوط وعبد اللطيف حرز الله.

١٤. الحمش، عذاب محمود، (١٤١٨هـ ١٩٩٧م)، أقوال الإمام الترمذي في نقد الرجال، اطروحة مقدمة إلى مجلس كلية العلوم الإسلامية جامعة بغداد .

١٥. الحموي، ياقوت بن عبد الله (ت ٦٢٦ هـ)، معجم البلدان، دار الفكر، بيروت.

١٦. الحنبلي، أبي فلاح عبد الحي بن العماد، (ت ١٠٨٩ هـ) شذرات الذهب في أخبار من ذهب، دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان.

١٧. الذهبي، عبد الله شمس الدين محمد (ت ٧٤٨ هـ) (٢٠٠٣) تاريخ الإسلام، بشار عواد معروف، مطبعة دار المغرب الإسلامية ط١.

١٨. الذهبي، عبد الله شمس الدين محمد (ت ٧٤٨ هـ) (٢٠٠٤)، سير إعلام النبلاء، تحقيق حسان عبد المنان، مطبعة دار الأفكار الدولية في لبنان.

١٩. الرازي التميمي، عبد الرحمن بن أبي حاتم ابو محمد، (١٧٢ هـ ١٩٥٢م)، الجرح والتعديل، دار إحياء التراث العربي - بيروت، ط١ .

٢٠. الزركلي، خير الدين (ت ١٣٩٦ هـ)، (١٣٩٨)، الإعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساه من العرب والمستعربين والمستشرقين، ط٣.

٢١. الزركلي، بدر الدين أبي عبد الله محمد جمال بن بهادر (ت ٧٩٤ هـ) (١٤١٩ - ١٩٩٨) النكت على مقدمة ابن صلاح، تحقيق زين العابدين محمد بلا فريج نشر، أضواء السلف، الرياض، ط١ .

٢٢. السركين، (١٩٧١)، تحقيق فهمي أبو الفضل ومحمود فهمي الحجازي تاريخ التراث العربي، مطبعة الهيئة العامة للتأليف والنشر – القاهرة .

٢٣. السمعاني، أبي سعد بن عبد الكريم بن محمد التميمي (٥٦٢ هـ)، (١٤٠١)، الأنساب للسمعاني، تحقيق اليماني وآخرون نشر محمد امين دمج ط١.

٢٤. السيوطي، جلال الدين، (١٤٠٣) طبقات الحفاظ، دار الكتب العلمية بيروت - لبنان، ط١.

٢٥. الشهرزوري عثمان بن عبد الرحمن، (١٩٨٤)، (ت ٦٤٣ هـ) مقدمة ابن صلاح،

مكتبة القارابي، ط١ .

٢٦. العسقلاني، ابن حجر (ت ٨٥٢ هـ) فتح الباري شرح صحيح البخاري، تحقيق احمد بن حجر العسقلاني، نشر دار المعرفة – بيروت.

٢٧. العسقلاني، أحمد بن علي بن حجر (١٤٠٤ - ١٩٨٤)، تهذيب التهذيب، نشر دار الفكر - بيروت – ط١.

٢٨. الفيروزآبادي، محمد بن يعقوب (ت ١١٢ هـ)، (١٤٠٧) القاموس المحيط، بمؤسسة الرسالة، ط٢ .

٢٩. الكتاني، محمد بن جعفر (ت ١٣٤٥ هـ)، (١٤٠٦ – ١٩٨٦)، الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المصنفة، تحقيق محمد المنتصر محمد الزمزمي الكتاني، نشر دار البشائر الإسلامية - بيروت، ط٤.

٣٠. المباركفوري، محمد بن عبد الرحمن (ت ١٣٥٣ هـ) تحفة الأحوذي، دار الكتاب العربي، بيروت، طبعة الهند.

٣١. مسلم، بن حجاج القشيري الجامع، دار الجيل، بيروت .

٣٢. النستي، محمد بن حسان بن احمد أبو حاتم التميمي، (١٩٧٥). ثقات، تحقيق، السيد اشف الدين أحمد، دار الفكر، ط١ .

٣٣. نور الدين، عمر (١٣٩٠ – ١٩٧٠)، كتاب الامام الترمذي والموازنة بين جامعة والصحيحين، لجنلة التأليف والترجمة والنشر، بيروت.

Sources and References:

(After the Holy Quran)

1. Ibn al - Mulaqqin, Siraj al - Din al - Shafi'i al - Ma'arri (d. 804 AH) (1424 - 2004 CE), Al - Badr al - Munir fi Takhrij al - Ahadith wa al - Athar al - Waqi'ah fi al - Sharh al - Kabir, edited by Mustafa Abu al - Ghayt et al., published by Dar al - Hijrah for Publishing and Distribution, Riyadh, 1st edition.

2. Ibn Rajab al - Hanbali (d. 795 AH) (1426 AH - 2005 CE), Sharh 'Ilal al - Tirmidhi, edited by Hammam Abd al - Rahim Sa'id, 4th edition.

3. Ibn Salah, Abu 'Umar and 'Uthman ibn 'Abd al - Rahman al - Shahrazuri (d. 643 AH) (1984 CE), 'Ulum al - Hadith, Maktabat al - Farabi, 1st edition.

5. Ibn Kathir, al - Qurashi Muhammad ibn 'Umar (d. 774 AH), Al - Bidayah wa al - Nihayah, Maktabat al - Ma'arif, Beirut. 5. Ibn Manzur, al - Afriqi al - Ma'arri (d. 721 AH) (1994), Lisan al - Arab, Dar Sader, Beirut, 1st edition.

6. Ibn Manzur, Al - Afriki Al - Ma'ari (d. 721 AH) (1994), Lisan al - Arab, Dar Sader, Beirut, 1st edition.

7. Abu Ghuddah, Abdel Fattah (1414 — 1993), Verification of the Most Supreme of the Two Sahihs and the Name of Jami' al - Tirmidhi, Islamic Publications Library, Aleppo, 1st edition.

8. Ahmad, Ibn Ali Abu Bakr (d. 463 AH) (1395), Al - Rihla fi Talab al - Hadith, Verified by Nour al - Din Athar, Published by Dar al - Kutub al - Ta'limiyya — Beirut, 1st edition.

9. Aswad, Mohammed Ibn Abdul Razzaq (1428 — 2007), Conditions of the Narrator and the Narration According to the Compilers of the Sunan, 1st edition, Published by Dar Taybah, Damascus.

10. Al - Andalusi, Abi Mohammed Abdul Haq Ibn Atiyyah Al - Mahaarbi, Fihris Ibn Atiyyah, Verified by Mohammed Abu al - Ajfan and Mohammed al - Dhahabi, Published by Dar al - Gharb al - Islami, Beirut (1983), 2nd edition.

11. Al - Ansari, Siraj al - Din Omar Ibn Ali Ibn Ahmed (1413), Al - Muqni' fi 'Ulum al - Hadith, Verified by Abdullah Ibn Youssef al - Juda', Published by Dar Fawaz for Publishing – Saudi Arabia, 1st edition.

12. Al - Bukhari, Muhammad ibn Ismail (d. 256 AH), (1422 AH) Al - Jami' Al - Sahih, edited by Muhammad Zuhair bin Nasser Al - Nasser, published by Dar Tawk Al - Najat, 1st edition.

13. Al - Busti, Abu Hatim ibn Hassan, (d. 354 AH) Al - Majruhin, edited by Mahmoud Ibrahim Zayed, published by Dar Al - Wa'i, Aleppo.

14. At - Tirmidhi, Abu Isa Muhammad bin Sura (d. 279 AH) Sunan At - Tirmidhi, edited by Shu'ayb Al - Arna'ut and Abdul Latif Harz Allah.

15. Al - Hamash, Adhab Mahmoud, (1418 AH / 1997 AD), The Statements of Imam At - Tirmidhi in Critiquing Men, thesis submitted to the Council of the College of Islamic Sciences, University of Baghdad.

16. Al - Hamawi, Yaqut ibn Abdullah (d. 626 AH), Mu'jam Al - Buldan, Dar Al - Fikr, Beirut.

17. Al - Hanbali, Abi Falah Abdul Hayy ibn Al - Imad, (d. 1089 AH) Shatharat Al - Dhahab fi Akhbar Man Dhahab, Dar Al - Kutub Al - Ilmiyya - Beirut - Lebanon.

18. Al - Dhahabi, Abdullah Shams Al - Din Muhammad (d. 748 AH) (2003) Tarikh Al - Islam, Bashar Awwad Ma'aruf, Dar Al - Maghrib Al - Islami Printing Press, 1st edition.

19. Al - Dhahabi, Abdullah Shams Al - Din Muhammad (d. 748 AH) (2004), Siyar A'lam Al - Nubala', edited by Hassan Abdul Mannan, Dar Al - Afkar Al - Dawliya Press in Lebanon.

20. Al - Razi Al - Tamimi, Abdul Rahman ibn Abi Hatim Abu Muhammad, (172 AH / 1952 AD), Al - Jarh wa Al - Ta'dil, Dar Ihya' Al - Turath Al - Arabi - Beirut, 1st edition.

21. Al - Zarkali, Khair Al - Din (d. 1396 AH), (1998), Al - I'lam: Dictionary of

Biographies of Famous Men and Women from the Arabs, Arabized, and Orientalists, 3rd edition.

22. Al - Zarkali, Badr Al - Din Abi Abdullah Muhammad Jamal ibn Bahadur (d. 794 AH) (1998 / 1419 AH) Al - Nukat ʿala Muqaddimat Ibn Salah, edited by Zain Al - Abidin Muhammad Bila Freij, Nashr, Adwaa Al - Salaf, Riyadh, 1st edition.

23. Al - Zarkali, Badr al - Din Abu Abdullah Muhammad Jamal ibn Bahadur (d. 794 AH) (1419 - 1998), Al - Nukat ʿala Muqaddimat Ibn Salah, edited by Zain Al - Abidin Muhammad Bilafreej, published by Adwaʾ al - Salaf, Riyadh, 1st edition.

24. Al - Sarkeen, (1971), edited by Fahmi Abu Al - Fadl and Mahmoud Fahmi Al - Hijazi, History of Arab Heritage, General Authority for Authorship and Publishing Press – Cairo.

25. Al - Samʾani, Abu Saʾad ibn Abdul Karim ibn Muhammad Al - Tamimi (562 AH), (1401 AH), Al - Ansab by Al - Samʾani, edited by Al - Yamani and others, published by Muhammad Amin Damaj, 1st edition.

26. Al - Suyuti, Jalal al - Din, (1403 AH), Tabaqat al - Huffaz, Dar Al - Kutub Al - Ilmiyya, Beirut, Lebanon, 1st edition.

27. Al - Shahrzuri, Uthman ibn Abdul Rahman, (1984), (d. 643 AH), Muqaddimat Ibn Salah, Al - Qarabi Library, 1st edition.

28. Al - Asqalani, Ibn Hajar (d. 852 AH), Fath al - Bari Sharh Sahih al - Bukhari, edited by Ahmed ibn Hajar Al - Asqalani, published by Dar Al - Maʾrifa – Beirut.

29. Al - Asqalani, Ahmed ibn Ali ibn Hajar (1404 - 1984), Tahdhib al - Tahdhib, published by Dar Al - Fikr – Beirut, 1st edition.

30. Al - Fayruzabadi, Muhammad ibn Yaʿqub (d. 112 AH), (1407 AH), Al - Qamus Al - Muhit, published by Al - Risalah Foundation, 2nd edition.

31. Al - Kattani, Muhammad bin Jaʾfar (d. 1345 AH), (1406 – 1986), Al - Risala Al - Mustatrafa for Clarifying Famous Classified Hadith Books, Edited by Muhammad Al - Muntasir Muhammad Al - Zamzami Al - Kattani, published by Dar Al - Ba-

sha'ir Al - Islamiyya - Beirut, 4th edition.

32. Al - Mubarakfuri, Muhammad bin Abdul Rahman (d. 1353 AH), Tuhfat al - Ahwadhi, Dar Al - Kitab Al - Arabi, Beirut, India edition.

33. Muslim, Ibn al - Hajjaj al - Qushayri, Al - Jami', Dar Al - Jeel, Beirut.

34. Al - Nasti, Muhammad bin Hassan bin Ahmad Abu Hatim Al - Tamimi, (1975), Thiqaat, Edited by Al - Sayyid Ashraf Al - Din Ahmad, Dar Al - Fikr, 1st edition.

35. Nur al - Din, Umar (1390 – 1970), The Book of Imam Al - Tirmidhi and the Comparison Between Al - Jami' and Al - Sahihayn, Committee for Authorship, Translation, and Publication, Beirut.